

اللقاء (9) خطوط المصاحف المبكرة د. عبد الله المنيف

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد بن عبدالله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ما شاء الله تبارك وتعالى ان ينفعنا جميعا بهذا اللقاء - [00:00:00](#)

الذي ينظمه مركز تفسير للدراسات القرآنية حياكم الله جميعا والترحيب موصول ايضا بضيفنا في هذا اللقاء لكن قبل التعريف به عندما اخبرني فضيلة الدكتور عبد الرحمن بن معاضة الشهري وفقه الله - [00:00:35](#)

بعنوان هذا اللقاء وقال العنوان اولا وهو خطوط المصاحف المبكرة وقفز الى ذهني مشهد يعود الى سبع عشرة عاما او سبعة عشر عاما اني دخلت في صبيحة احد ايام تلك السنة - [00:00:59](#)

الى اه مكتبة الملك فهد الوطنية تحديدا الى قسم المخطوطات ادخل الى غرفة كانت مليئة في المخطوطات يرقم بعضها بعضا واذا بشاب فتى يافع في وسط هذه اللمة الرائعة والبديعة من المخطوطات - [00:01:28](#)

من التراث كان ذلك الشاب اليافع هو ضيفنا في هذا اللقاء دكتور عبدالله اه ابن محمد وفقه الله واقول كان شابا يافعا وهو لا يزال كذلك سبعة عشرة عاما لم تغيره الا الى نشاط ومزيد من النشاط والخبرة - [00:01:55](#)

وعلى اية حال فمن اراد ان يزوجه فان الاثريين خير من يزوج لان المرأة كلما تقدم عندهم تزداد قيمتها اسأل الله عز وجل له مزيد من آآ التقدم وآآ التوفيق في هذا المجال لينفع الله سبحانه وتعالى به - [00:02:21](#)

خدمة لهذا التراث العظيم الذي تحظى به هذه الامة وتحتاجه الاجيال ويحتاجه كل تخصص عنوان هذا اللقاء هو خطوط المصاحف المبكرة واحد الخبراء هو بين ايدينا وهم وهو ضيفنا الدكتور عبد الله وفقه الله - [00:02:42](#)

وهو استاذ مساعد في قسم الآثار بكلية السياحة والآثار بجامعة الملك سعود دكتوراه في الآثار والمتاحف من كلية السياحة والآثار من الجامعة نفسها عام سبعة وعشرين كان عنوانها صناعة المخطوطات النجدية - [00:03:03](#)

وكانت الماجستير في ايضا في الآثار والمتاحف من كلية الاداب عام سبعة عشرة وآآ ثمة العديد والعديد الحقيقة من الاشياء التي يمكن ان تذكر في سيرة اختصرناها في اربع ورقات - [00:03:18](#)

لكننا بشوق الحقيقة لان نسمع من اه الدكتور عبدالله آآ ما لديه حول خطوط المصاحف المبكرة اه من خلال عدة محاور نظريات نشأ ونشأة الخط العربي وتدوين المصاحف المبكرة كثير من القضايا التي تحف آآ ذلك التاريخ شكل المصحف كيف بدأ؟ هل بدأ مربعا مستطيلا؟ بدأ سجلا كيف - [00:03:34](#)

كانت البدايات من وجهة نظر الاثريين ثم انتشار الخط العربي فنحن نسمع بالكوفي ونسمع بالبصري ونسمع اقدم من ذلك بالحجاز وربما اقدم بالمدني والمكي فما هي سمات آآ تلكم الخطوط - [00:04:05](#)

وكيف يستفيد الاثريون وغيرهم ممن يحف هذا العلم في اه علوم متنوعة الحقيقة كيف يمكن لنا الاستفادة من هذا العلم الذي هو بين الاكاديميين اه من اه الاثريين لتجود البحوث وايضا النظر والتحليل لكثير من القضايا التي ربما ليست آآ هي اصيلة في علم - [00:04:22](#)

الآثار لكن علم الآثار يخدمها بشكل آآ شبه مباشر ثم اشكالية النقد والاعجاب كيف بدأت وما هو ايضا رأي الاثريون في ذلك فنحن بين يدي اكاديمي من جهة وممارس من جهة اخرى. تتجاوز خبرته العشرون عاما - [00:04:48](#)

بين آآ هذه آآ بين الكواغد جازت ان جاز الجمع وهكذا اه وما فيها من اه اوراق واحبار وخطوط وغير ذلك مما يهم الاثرية في النظر

الى المخطوط. فحيا الله الدكتور عبد الله - 00:05:08

وآأ اكرر الترحيب باسم مركز آآ تفسيره وباسم ايضا مضيفنا في هذا اللقاء فمرحبا بكم بين يديكم ثلاثون دقيقة لتتحفون بما آآ لديكم.

ثم بعد ذلك يتم النقاش ان شاء الله فيما بقي من وقت مع آآ الاخوة الحضور - 00:05:28

الرحيم السلام عليكم جميعا الشكر ابتداء صاحب الدار ثم لسعادة اخي دكتور عبدالرحمن الذي يعني امل ان اقدم شيئا مفيدا خاصة

لمن يهتم بالقرآن وعلومه ثم الشكر كل الشكر لسعادة اخي الدكتور يوسف - 00:05:48

الذي يعني فضح نفسه قبل ان يفضحني ناحية سبعة عشر سنة ولكن اه لا زلت انا اصغر منه اعتقد كل شي الحمد لله في البداية طبعا

كلنا يعلم المصحف وجد عناية وعناية كبيرة جدا من لدن المسلمون منذ الازل - 00:06:14

منذ بداية انتشار الاسلام ولكن قبل الحديث عن والتعرف او كلام عن خطوط المصاحف المبكرة لابد لنا ان على الاقل نتناول جزءا

يسيرا عن نشأة آآ الخط نفسه آآ خط العربي - 00:06:42

يكثُر الجدل حول هذا حول هذه النشأة هناك نظريات تقوم نظرية ثم تندثر اه تبدأ نظرية وهي تكون حولها النشاط يدور حول هذه

النظرية ثمن تخرج نظرية اخرى كلنا يعرف - 00:07:05

ان هناك تقريبا خمس اشهر نظريات حول آآ نشأت او اصل الخط العربي طبعا احنا لما نتكلم عن اصل الخط العربي نقصد به الخط

العربي الذي نكتب به الان ليس والا امم عربية ايضا كتبت بخطوط - 00:07:24

مختلفة واللحياني والمسند والنبطي. كل هذه الامم امم عربية ولكنها كتبت بخطوط ليست بالخط الذي نكتب به آآ الان اول نظرية

كانت من هذه النظريات ولاقت استحسان عند الدارسين. اللي هي النظرية التوقيفية. اي ان الخط توقيف من الله سبحانه وتعالى -

00:07:44

للانسان ومنه يعرف ان هذا الكلام او هذه اللغة هي لغة منزلة من الله سبحانه وتعالى هذه النظرية شاعت فترة صار عليها نقد

الى ان صرف النظر عن هذه النظرية وانا لا اريد ان افصل كثيرا في هذه النظريات ولكن سوف اردّها اجمالاً. هذا الرأي الاول او

النظرية الاولى. الرأي الثاني - 00:08:09

ان الخط صناعة اه وابتكار يمكن اي منا آآ على مقدمة ابن خلدون يجد فيها هذا الكلام ان ان في المقدمة ان الخط هي صناعة

انسانية وهذه ايضا نظرية يعني سادت فترة من الزمن ثم - 00:08:38

اه توقف العمل بها ما يختلجها او ما يضادها مما يتعارض مع ما هو موجود اه اليوم نظرية ثالثة او الرأي الثالث اللي النظرية الجنوبية

او الحميرية اي ان اصل خطنا العربي الان - 00:09:00

اول خط الحميري ومنه اخذ العرب هذا الخط طور حتى وصل اليها الان النظرية اذا تعرضت لما تعرضت له من نقد وثما اتى الرأي

الرابع وهي النظرية لان احنا العرب دائما في نظرية شمالية وفي - 00:09:18

كوريا الجنوبية اذا نقدت النظرية الشمالية فكروا في نظرية جنوبية واذا نقدت الجنوبية فكروا في نظرية شمالية لابد ان يضعون لهذا

الابتداء من اصل جاءت الراية الرابعة والنظرية الرابعة فقالت ان الخط - 00:09:37

الشمالي او الحيري. نسبة الى براد الحيرة وايضا نوقشت هذه النظرية كثيرا وكتب يمكن كثير منكم اه على الاقل ممن يهتم بالكتابة

او نشأة الكتابة آآ وجد شيئا كثيرا من هذا ويمكن من اقدم المصادر اللي تناولت هذه النظرية نظرية اللي هو الفهرست - 00:09:55

النديم في كتابه الفهرست وآآ اه يعني بعض ممن اعتقد هذه النظرية وجد فيها خلل ونقدت ايضا ثم استقر الرأي الان اه على المرحلة

الرابعة والرأي الرابع او النظرية اه النظرية الخامسة اللي هي نظرية - 00:10:19

ان الخط العربي الحالي هو تطور عن الخط وهذه تقريبا هي من اكد الاراء او النظريات التي آآ استقر عليها الان. ويمكن حديثي عن

هذه النظرية حديث قاصر ويمكن خير من يتكلم فيه سعادة استاذنا الاستاذ الدكتور سليمان الذيب فهو - 00:10:40

يعني في في في هذا الخط ولكن هذه النظرية قامت على اساس البحث العلمي ودراسة الخطوط ومقارنتها ببعض ثما قبل يعني

مممكن نتعرض لهذه النظرية لا بد نتكلم عن الانباط - 00:11:09

لماذا استقر الراي حول اه هؤلاء الانباط او هؤلاء القوم العرب. طبعا الانباط هم احد القبائل العربية الذي هاجروا في شمال العربية واستقروا تقريبا في في الشام والاردن وما حولها - [00:11:29](#)

ظهر الانباط تقريبا على مسرح الاحداث عام تقريبا ثلاث مئة واثنتعش قبل الميلاد استمر حكمهم تقريبا من اول ملوكهم اللي هو الحادث الاول وان كان هناك من خطأ فلعل استاذنا - [00:11:47](#)

دكتور سليمان دياب يصحح لي طبعا استمرت مملكة الانباط تقريبا في حدود ثلاث مئة عام وخلال هالثلث مئة عام تم فعلا تطوير الخط ووجدنا ايضا ان هناك مرحلة انتقالية بين الخط العربي الحالي والخط النبطي. وهناك تشابه ولن اخوظ في هذا - [00:12:06](#)
اسباب هذه النظريات واو الاستقرار الراي حول هذه النظرية ولكن لمن اراد ان يستزيد بمثل هذه الاشياء ان يرجع اليها في مظانها اه تشابه ايضا حتى في النظر انه بظن كثير من بعض الكلمات اللي نجد - [00:12:29](#)
المفتوحة والتاء المربوطة سنة وسنة ايضا موجودة آآ الالفات ابتداء آآ هذه ايضا موجودة في الخط آآ النبطي من هذا الاساس او على هذا على هذه القاعدة تم ترجيح ان - [00:12:48](#)

الخط العربي الحالي الذي نستخدمه الان وكتب به المصاحف منذ بدايتها ونكتب به حتى الان هو نشأ وتطور عن الخط نخرج من هذا الى نتكلم عن تدوين المصاحف المبكرة الان عرفنا نشأة الخط العربي وبدأنا نتكلم عن نشأة المصاحف المبكرة - [00:13:05](#)
كلنا يعلم ان يعني ان لم يحظى كتاب على وجه الدنيا بالعناية البشرية مثل ما حظي به القرآن الكريم تدوينا وقراءة وشرحا وتفسيرا حفظا من الله سبحانه وتعالى قبل ذلك - [00:13:27](#)

فهذه العناية الالهية ترتب عليها عناية بشرية لذلك نجد ان المصحف الكريم دون على اشكال واشكال مختلفة وكتب خطوط وخطوط متعددة وعلى ادوات وادوات او وسائط كتابة متنوعة اه طبعا - [00:13:48](#)

كتب المبكرة كتب الاسلام التاريخ الاولى التي يعني يفترض فيها او فيها ان تسجل لنا تاريخ تطور كتابة المصحف مثل ما تسجل لنا تاريخ تطور اه اي احداث سياسية او اه اجتماعية او حتى اه اقتصادية. الا ان هذه الكتب التاريخية لا نجد لها اه تدوين - [00:14:15](#)
المبكرة اي ذكر فيها الا النادر والنادر جدا وانما اكثر كتب التي عنيت بكتابة المصحف الشريف وتدوينه هي كتب الحديث تذكر لنا كتب الحديث انه كان زيد ابن ثابت الانصاري رضي الله عنه. من الزم الصحابة بكتابة المصحف الشريف - [00:14:37](#)
وتلا زيد ايضا رضي الله عنه في في الكتابة معاوية بن ابي سفيان بعد بعد فتح مكة وكانا هما الاثنان من من الزم الصحابة كتابة للمصحف الشريف او حتى ان زيد رضي الله عنه كان يقول اذا نزلت اية - [00:14:58](#)

طلب النبي ادعو زيدا فليأت بالدواه مكان زيد ومعاوية رضي الله عنهما جميعا من الزم الصحابة كتابة للمصحف الشريف وفي رواية في البخاري ايضا اه يقول حدثنا حفص بن ابن عمر حدثنا همام عن قتادة قال سألت انس بن مالك رضي الله عنه من جمع القرآن على - [00:15:15](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة من بين من الانصار ابي بكر ابي ابن كعب ومعاذ وزيد ابن ثابت وابو زيد مكان الجمع في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:41](#)

جمع مختلف ليس هناك اتفاق هل هو جمع في رقوق جمع على نظام الجمال او او لخاف او ايا من وسائط الكتابة التي كانت شائعة في ذاك الزمن اه نص العلماء على ان القرآن الكريم كله كتب على كتب على عهد النبي صلى الله عليه وسلم في الصحف والالواح والعسب ولكن غير مجموع في موضع واحد ولا مرتب الصور - [00:15:53](#)

احنا الان امام جمعيتين نص وجمع ترتيب يعني وهناك خلاف بين اه جمع اه النزول وجمع ترتيب المصحف فهذا هنا تجي عد بين ممن يدرس علوم القرآن يرون الترتيب هالترتيب الصور كلنا يعرف انه ترتيب توقيفي من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:21](#)
اه في قضية الصور المواد التي جمع عليها المصحف. طبعا ورد في رواية زيد بن ثابت رضي الله عنه. الانصاري لما طلب منه ابو بكر الصديق ان يجمع المصحف. عدد مجموعة من المواد او ما نسميها اليوم وسائط الكتابة - [00:16:48](#)
العشب اللي خاف الرقاع قطع الاديب الاكتاف والاضلاع والاقتاب. كل هذه الادوات كان يجمع او يكتب عليها القرآن الكريم ندلف من

خلال هذه المواد او هذه الاشكال الى الحديث عن شكل المصحف - 00:17:05

يعني احنا الان امام المصحف القرآن الكريم بشكله الحالي القديمة الهندية او الطباعات الاوروبية كما اه كما هو معروف من اقدم

الطباعات طباعة القرآن الكريم او حتى الطباعة الحديثة في مجمع الملك اه فهد - 00:17:24

هذا الشكل اللي استقرت عليه الان الكتب الشكل ما يسمى الشكل العمودي هل هذا هو كان الشكل العام للمصحف ام ان هناك اشكال

اخرى متنوعة طبعا تراوح شكل المصحف الشكل العام نقصد - 00:17:45

اللي هو المقاس اليوم تراوح شكله بين اربعة اشكال افقي عمودي مربع او على هيئة سجل بكل من هذه الاشكال مرحلة المرحلة

الاولى كانت تقول ان المصحف كان مكتوب على ما يسمى - 00:18:05

السجل او الطمار او اللفافة طبعا هذا له عند المتخصصين في الآثار ما يؤديها وهناك نصوص وحديث حتى ان يعني وهذا ربما فيه

تشبيه للكتب القديمة التي كانت تكتب ايضا - 00:18:27

كما يذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم لما سأل عن اية الزنا قال اتوا بالتوراة فنشروها. النشر دائما لشيء مطوي التأثير ربما حتى

في اه في المصاحف كانت هذه المصاحف في بداياتها - 00:18:43

على شكل لفافة وليست مصاحف كاملة وانما سور او اجزاء من المصحف تكون على على لفافة يكون اطراف طرفيها اما اخشاب او

جلود مقواة فكانت تطوى بهذا الشكل. ثما تطور الشكل الى - 00:19:00

الشكل اللي احنا نسميه الفورمة على الشكل السفيني اللي هو الشكل الافقي وهذا يمكن من ابرز المصاحف الان اللي نشوفها يعني احنا

لا نرى مصاحف كاملة من تلك المرحلة وانما نجد اوراق او - 00:19:20

اه يعني مجموعة من الاوراق من هذه المصاحف ذات الشكل آ الافقي هذا الشكل استقر الى فترة تقريبا قريبة الى ان هذا هو الشكل

الذي كانت عليه المصاحف في المرحلة المبكرة - 00:19:39

وهناك من يخلق المبررات ان الاسلام يحث على ان السطر الاول يكون او الصف الاول يكون طويل لذلك جاءت المصاحف على الشكل

الافقي لاجل يضم اكثر من كلمة في في المصاحف. ثم انضربوا عليها قضية المساجد وحتى حتى اليوم بعض المذاهب مثل مذهب

الامام المالكي - 00:19:55

مذهب الامام مالك يرى ان اهمية الصف الاول لذلك نلاحظ في المغرب العربي غالب المساجد الاثرية القديمة الصف الاول طويل جدا

هذا مبرر ايضا لان هذا الشكل هو الشكل الذي - 00:20:20

اه كان معروفا في بداية كتابة المصحف الشريف ولكن واحد اكتشاف مجموعة من المصاحف المبكرة في جامع صنعا بعد تعرض

جامع صنعا الى الامطار والسيول سقط ادارة القبلة في الجامع ويمكن كثير منكم يعرف هذه القصة فوجد - 00:20:38

ان هناك بعض فتحات داخل الجامع مغلقة ولكن كانت قديما مفتوحة توضع فيها بعض قصاصات المصاحف الرقية اللي مكتوبة على

الرقوق وليست على الاوراق. لان المصاحف بنلاحظ انها ايضا كتبت الى تقريبا القرن الخامس على الرقوق بعدين تطورت واصبحت

تكتب - 00:20:59

الاوراق مع معرفة العرب بصناعة الورق قبل ذلك تقريبا مئتين سنة ولكن هذا الهدم او هذا تعرض لجدار القبلة في في جامع الكبير في

صنعاء اخرج خلف هذه الجدران اه عشرات الالف من الاوراق اه او المصاحف الرقية غالبها اوراق ليس هناك منها مصحف كامل -

00:21:19

وانما هي مجموعة تكثر وتقل بحسب وعلى اشكال مختلفة على اشكال انا اقصد على يعني يعني صغيرة وكبيرة ولكن غلب عليها

تقريبا انها جاءت بالشكل اه العمودي هذا تقريبا حدث في السبعة وتسعين او او قبل - 00:21:45

ثمانية وسبعين تقريبا اه ميلادي جعل كثير من الدارسين لتاريخ كتابة وتطوره المصحف الشريف ان يتوقفون عن المصاحف المبكرة

كانت على الشكل الافقي بالعكس ثبت ان هذه المصاحف ايضا واللي - 00:22:09

ايد مثل هذه النظرية ان غالب هذه المصاحف كانت مكتوبة بما يسمى بالخط الحجازي الشكل المربع ايضا وجد منا مصاحف ولكن

غلب على هذه المصاحف انها اما في الاندلس او في المغرب - 00:22:28

العربي وشكل السجل هي المرحلة التي انا اعتقد انها المرحلة الانتقالية بين كتابة المصاحف المبكرة على اللي خاف والرقوق والجلوس المتنوعة وبين اقرار كتابة المصاحف على الشكل اه العامودي هذه تقريبا اربع مراحل او اربع اشكال كان عليها المصحف الشريف - 00:22:46

اه ما هو الخط الذي كتبت به هذه المصاحف وهذا تقريبا للي يهم كثير ممن آآ يعنى بالدراسات القرآنية طبعا في ضوء المكتشفات الاثرية من كتابات قديمة جنوبية وشمالية تقريبا ثبت ان العرب قبل الاسلام كانوا يعرفون الكتابة وليس كما يقال ان العرب امة امية ولكن - 00:23:10

المقصودة كما وردت ان كنت غير ناسيا عن ابن عباس ان الامية هي بسبب ان العرب كانوا امة ليست امة كتاب. وانما اه وجاء هذا اللفظ بالامية على هذا الاساس وليس لانهم لا يعرفون الكتابة او القراءة - 00:23:35

لهذا السبب اه اي منا يشوف الدراسات الاثرية اللي تمت عند القبائل العربية داخل الجزيرة العربية والكم الهائل من النقوش والكتابات آآ تقريبا لا يخلو جبل من جبال جنوب الجزيرة العربية او غربها او شمالها غربها وحتى وسطها من كتابات - 00:23:56

عربية سواء كانت عربية قبل الاسلام او عربية فيما بعد الاسلام. ولعل مثل هذا ينفي عن الامة العربية قضية الامية انها يعني اول من كان او عدم كثرة من يعرف الكتابة والقراءة وانما هذه نظريات كان يروج لها كثير من الكتاب الغربيين لاجل - 00:24:21

يعني آآ يهدف لاشياء ان هذه الامة ربما آآ اه تأثرت بامم سابقة واخذت كتب كما يمكن اذا احد نشوف كثير من المستشرقين يعتقدون ان الاسلامي هو نسخ لبعض الديانات وانما مع بعض - 00:24:48

تغيير او التطوير ولكن من خلال هذه النقوش من خلال هذه الكتابات في القرون الثلاثة الاولى يتبين لنا ان العرب كانت امة والا كيف لنا ان يعني اذا افترضنا انها ما تكتب - 00:25:09

كيف كانت تتم التجارة في مكة تجارة مع الشام والتجارة مع اليمن والحركات التجارية التام بين الاقطار في شمال وجنوب الحجاز لابد لهذه التجارة من تدوينات وسجلات ليست هي تجارة - 00:25:28

بين اشخاص او مقايضة وانما تجارة عظيمة يعني حركة تجارية ويمكن اي منا يشوف كانت تتم بين جنوب الجزيرة وتنتقل حتى الى بلاد اوروبا فرضا اليونان الرومان ايضا هذي لابد لها من سجلات وهذي السجلات هل كانت تكتب على احجار او تكتب على مواد -

00:25:46

اه سهلة التآكل وعدم البقاء لهذا نعتقد ان مسميات اه استخدام الخطوط والتدوين في بدايته احدثت اشكال كبير جدا لدى الدارسين العرب على عاداتهم عندما يسمون الاشياء دائما يسمونها باسماء البلدان - 00:26:09

في مكة كانوا يسمون الخط المكي المنطقة الاسلامي الى المدينة اصبحوا يسمون الخط المدني خرج المسلمون من مكة والمدينة الى بلاد العراق مقر علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في الكوفة - 00:26:38

اصبح هناك لابد ان يسمون هذا الخط القادم مع هؤلاء القادمون الى الكوفة اختاروا لها الخط الحجازي جمعوا بين المكي والمدني هذا الجمع جعل هناك ما يسمى في الكوفة الخط الحجازي - 00:26:57

شايف لنا يعني يمكن واحد من اعظم اساتذة الآثار في الآثار على الاقل الاسلامية في الكتابات الدكتور حسن الباشا لما يجي يصف الخط الذي كتب به سد شي سد في الطائف. يقول كتب بالخط الكوفي. هل عام ثمانية وخمسين في عهد معاوية رضي الله عنه؟ هل يعقل ان ينتقل هذا الخط في ثمانية وخمسين سنة - 00:27:14

يعني اقل من اربعين سنة الى ثما يعود الى الحجاز بخط الكوفي هي تسمية خاطئة وانما الخط الكوفي هذي تسمية اول ما وردت وردت حتى الان بحسب زعمي انها عند ابي حيان التوحيدي في - 00:27:37

اول القرن الخامس الهجري اما قبل ذلك ما كان يعرف هذا الخط يمكن خير من يذكر لنا انواع الخطوط ويتناولها بشكل اه موسع ويكاد يكون متخصص النديم في كتابه الفهرست - 00:27:58

يوصف الخطوط يتكلم عليها وعلى انواعها وكيف ارتحلت ثم يذكر لنا مسمى الخط الذي كتبت به المصاحف في على الاقل في القرن الثالث الى الرابع آآ الهجري قلنا الخط المكي ثم الخط الحجازي - [00:28:16](#)

المدني طبعا ثمن الحجاز يجمع بينها لما خرجنا الى العراق ثما يعود الى الحجاز باسم مسمى جديد هو الخط الكوفي. وهذه طبعا فيها اشكال خصوصا لما الفترة الزمنية والمدة الزمنية بين انه يخرج الخط بحجازه ثم يعود - [00:28:38](#)

في خط كوفي طبعا النديم يصف لنا الخط الحجازي يمكن اذا هذي طبعا تشوفون الصورة هذي عظام جمل عليها كتابة من موقع الرتبة بالقرب من المدينة يصف لنا الخط الحجازي ويقول - [00:29:00](#)

ان الخط الحجازي انا بس بجيبه هذا هذا نموذج من الخط الحجازي يصف هذا الخط المائل ويقول انه الالفات فيها انعطاف من اسفلها الى اليمين هذا الخط وحتى انه اورد في كتابه في كتابه الفهرست - [00:29:30](#)

نموذج لبسمة يعتقد انها بالخط الحجاز ولكن نشك في هذه البسمة هل بسمة قديمة او ناقلها النديم من مخطوطات قديمة او انها كتبت فيه حتى في النسخ لان ليس هناك نسخة الان من الفهرست تعود الى فترة النديم. وانما تعرضت هذه البسمة لتطورت حتى انها وردت في الكتاب في كتاب - [00:29:50](#)

مع وصفه ان هذه هي البسمة للحجازي ولكن لا تمت في صلة ان البسمة للحجازي او الخط الحجازي وانما هي قريبا من الخط الثلث وهذا امر طبعا آآ يعني مدرك - [00:30:14](#)

الناقل او الواصف للخط احيانا قد لا يستطيع ان يصل الى آآ او يوصل آآ فعلا الخط او الشكل الاساسي سؤال كيف كانت كتابة المصحف الكريم القرآن الكريم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:31](#)

ما كتب كما علمنا ان المصحف كان اكتب على اشكال وهذه الاشكال او الوسائط متنوعة وليس على رقوق مثل ما نشوفها في المصاحف اللي منها نماذج الان هذا الشيء يتطلب الى ان - [00:30:55](#)

احيانا الخط الواحد الزمن الواحد يختلف باختلاف المادة المكتوب عليها طبيعة الكتابة بالقلم على الاحجار ليست كتابة على الرقوق هذي الاشياء احيانا تدخل الدارسين لاشكال اذا لم تكن هذه النقوش احيانا مؤرخة قد لا يستطيع الانسان - [00:31:14](#)

يضع تصور كامل او يعني يدلي برأي قوي جدا في تحديد فترة او المدة الزمنية لهذا الخط اه او او ذاك اه طبعا اه الوصف النديم للخط الذي كتب به في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الفاته تعويج الى يمنة اليد وفي واعلى الاصابع وفي شكله - [00:31:38](#)

ضجاع يسير هذا يمكن اذا الصورة واضحة واضحة الالف وفي الانضجاع مائلة الحروف الى الى اليمين. هذا النمط هو ما يعبر عنه والان يعرف بالخط اه الحجازي وان كان اما مكي او مدني ولكن هو الان استقر لدى الكثير ان هذا الخط الحجازي وهو الخط الذي يسبق - [00:32:03](#)

الخط الذي يشتهر فيما بعد وسمي بالخط الكوفي. وهذه التسمية ايضا لي فيها رأي انه ليس هو الخط الكوفي. آآ بالمعنى وانما هو الخط الجليل ولعل النديم ايضا نمر على نصوص يذكرها في وصفه لهذا الخط - [00:32:28](#)

اه طبعا وصف النديم للخط في عهد النبي صلى الله عليه وسلم اه يعتمد على شيئين لا يمكن ان نجزم باحدهما او نؤكد الاول وهو هل بقي من من تلك المصاحف المبكرة شيء اعتمد عليه وقرأه النديم في القرن الرابع - [00:32:47](#)

ام انه هذا الوصف كان عن طريق الرواية هل سمع من احد وقال لنا هذا الوصف ام انه اعتمد على شيء رآه ووصفه لنا؟ هذا الى الان ليس عندنا ما يدعو الى او يؤكد على مثل هذا الشيء - [00:33:06](#)

وقد شكك يعني ايضا دكتور الفعل جامعة ام القرى على هذا على تلك البسمة الواردة في الكتاب وقال فيها كلام وممكن الواحد يعود للكتاب لانه فند مثل هذه الاشياء اه يأتي - [00:33:24](#)

بعد النديم ممن اهتم بالكتابة او عني بها القلقشندي فيصف لنا خطوط تلك القرون ويسمي خط الطمار وخط الجليل المبسوط. وهي ايضا تسميات نقف امامها يعني على اشكال لا نستطيع - [00:33:39](#)

ان نجزم برأيي. وهذه القضية ايضا تتكرر. احنا ماذا نقصد بالخط الجليل كلمة جليل لماذا اطلقت على هذا النوع من الخط اه احنا دائما نحاكم النصوص القديمة وهذا من الخطاء الشائعة عندنا انا نحاكم النصوص القديمة بارائنا الحالية - [00:33:58](#)

مثل لما نقول لسان ولغة. احنا اليوم نقول لغة نقول لهجة ولا ولا نقول لسان ولغة قديما كان اللسان اللسان العربي واللسان الاعجمي واللغة اللي هي اللهجات لغة قريش ولغة - [00:34:20](#)

تميم فمثل هذه الاشياء مثل ايضا يمكن كتاب جميل جدا خرج مؤخرا يتكلم عن حتى هذي نظرية كلامنا الحالي على او اسقاطنا الحالي على كلمات قديما مثل قضية البيت والحجرة يمكن كتاب الدكتور - [00:34:40](#)

محمد فارس الجميل الصادر مؤخرا عن النبي صلى الله عليه وسلم وحجراته صدر عن مركز الملك فيصل. تكلم عن ماذا نقصد في البيت وماذا نقصد بالحجرة؟ وهل بيوت النبي صلى الله عليه وسلم هي حجراته او الحجرة الاعم او - [00:35:01](#)

اه البيت الاعم احنا اليوم الحجرة جزء من البيت. البيت اعم والحجرة اخص. في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان العكس الحجرات هي مثل الحوش الان والبيت داخل الحجرة - [00:35:20](#)

مثل هذا الاسقاط هو الذي يسبب احيانا اشكال لذلك يعني نحاول ننتقد او نتماشى مع نصوص مثل القلقشندي او النديم فنقول يقصد بالجليل تلك الخطوط جليلة القدر هل هذا فعلا هل كان وصفه - [00:35:34](#)

لهذا السبب او لسبب اخر فاذا اعتبرنا وصفنا اليوم فنقصد به الجليل لجلالة القدر والخط فعلا الخط الكوفي فيه آآ من هذه الصفة طبعا هو اللي يقصد بالجليل هذا الخط - [00:35:54](#)

هذا الخط هذا يسمى الخط الجليل اللي هو ما نسميه اليوم الخط الكوفي هذه النماذج نمر عليها سريعا بعد في نهاية المحاضرة طبعا الخط او كتابة المصاحف ايضا وتدوينها في عهد - [00:36:18](#)

ابو بكر الصديق رضي الله عنه استمرت او امتداد ما كانت تكتب به المصاحف في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لقرب الفترة بينهما ولعدم وجود ما يثبت او ينفي - [00:36:36](#)

تلك الاختلافات اللي كانت قائمة بين اه هذه المسميات اه طبعا النديم يعني دائما نعود اليه كل ما عزمنا عازب في قضية اسماء الخطوط القديمة يصنف لنا الخطوط القديمة فيقول هناك خط يابس ثقيل يميل الى التريبع والجفاف - [00:36:52](#)

والخطوط مخففة اللينة والتي تستخدم في التدوين والتحرير والخط الثالث الخط الوسط او الجمع بينهما وهذا اللي يسمى في في نص النديم خط التئم اللي هو الجمع بين الجاف وبين اه اللين - [00:37:16](#)

الخط المصحف ايضا في عهد اه عمر رضي الله عنه لا يختلف ايضا عن خطة في في عهد ابو بكر الصديق ثما في عهد عثمان ايضا الخط في العصر الاموي هنا - [00:37:39](#)

اصبحنا في مرحلة اخرى غير مرحلة الحجاز والعراق وانما مرحلة الشاب في هذه المرحلة ظهر لنا تقريبا بدأ يبرز اسماء خطاطين وبدأت تكثر النسخ للمصاحف وبدأ آآ يعتنى بالمصاحف اعتناء - [00:37:54](#)

غير ما كانت سابقا لان اصبحت الامور استقرت. ووزعت كما يعرف الجميع مصاحف في عهد عثمان الى الامصار التي فيها اشكال يعني هناك خلاف في عدد المصاحف التي بعث بها عثمان الى الامصار - [00:38:19](#)

هناك من اوصلها الى تسعة اه مصاحف وانما الذي اعتقد ان بعث المصاحف كان في المناطق التي فيها اشكال لذلك لم يشتهر او من ذكر مصر كواحدة ممن آآ بعث اليها عثمان رضي الله عنه مصحفا - [00:38:34](#)

من المتأخرين اما المبكرين فكانوا يذكرون ان مصر كانت لانها ليس هناك مشكلة اصلا للقرآن الكريم او لرسمه وتلاوته وانما كانت في ما بعد العراق بلاد فارس وخراسان والمناطق الشرقية هذه التي كان التركيز فيها على انه يرسل اليهم - [00:38:55](#)

مصحفا اماما ينسخ عليه اه طبعا في العصر الاموي الوضع اختلف بدأنا نسمع خطاطين ونسمع اه نسخ وبدأنا حتى ممن اتى بعد في في فرضا في العصر اه اولاه او منتصف العصر العباسي وجدنا من يذكر ان النسخ - [00:39:15](#)

الشامية في المصاحف فرضا في المحكم او في في كتبه الاخرى يذكر انه اطلع على المصحف الشامي او نماذج فهل هذه اه كانت مما

كتب في فترة يعني في الفترة الاموية ام - 00:39:39

فيما بعد ولكن والظاهر انه فعلا كانت ممن آآ مما كتب في العصر آآ الاموي. العصر العباسي ايضا تطور الخط واصبح هناك لم يعد هناك بس مصاحف ونساخ وانما ايضا مجلدون لهذه المصاحف واصبح هناك - 00:39:55

مدرسة مهمة كثيرا يعني اماكن لنسخ هذه المصاحف وتوزيعها مثل دور النشر الحالية بل انها كان يعني توضع لها اوقاف ويتم تكليف اه من يحسن الخط لكتابة المصاحف لتكثيره النسخ - 00:40:16

يعني انا لا اريد ان اطيل في هذا ولكني آآ اكاد يعني آآ اناقش قضية اخرى او اصل الى موضوع اخر اللي هو هذه المصاحف استقر الوضع عليها وبدأت فعلا تكتب - 00:40:37

بعد تطور الخطوط الخط الجليل استمر في كتابة المصاحف الى تقريبا الخامس الهجري بعد القرن الخامس الهجري لدينا نجد نجد خطوط مختلفة ومتنوعة لكتابة المصحف الشريف. انا حاولت خلال هذي - 00:40:59

الصور ان اركز فقط على المصاحف المبكرة اللي فعلا لان من خلال معرفة قراءتها او محاولة التعرف على انماط واشكال هذه الحروف يظهر لنا مدى التنوع وآآ الاختلاف بين المصاحف ومن خلالها نعرف هذه المصاحف هل هي مشرقية او مغربية؟ آآ - 00:41:20

حتى داخل المشرق فرضا البغداديات غير اللي الحجازية غير اليمنية ومحاولة منا لمعرفة مثل هذه الاشياء فيما يخدم المصحف ايضا اه نتعرض لنقاط الشكل ونقاط الاعجاب واستخدام اللوان في المصاحف - 00:41:44

اليوم يعني الامور متيسرة الحركات موجودة الفتحة والظمة ولكن قديما كيف كان يتعاملون او كيف كان يقرأ الناس المصاحف يعني سبحانه الله كلنا يعرف ان القرآن يتم التعلم السماع قبل القراءة - 00:42:03

فلو اخذنا على سبيل التمثيل لو اوتي باعجمي ودرس العربية حتى حتى يتقنها فيعطى المصحف فلا يستطيع ان يقرأه. ويأتي يؤتى بطفل لا يكاد يعني يتجاوز المرحلة الاولى الثانية الابتدائي يستطيع ان يقرأ القرآن حتى لو لانه اعتماده على السماع وهذي من

الاعجاز ايضا - 00:42:24

يعني يضاف الى القرآن الكريم هو بالسماع اكثر منه بالشكل. ذلك نجد الغربيين لما تم الكشف عن مصاحف صنعا وجدوا هناك خلاف كثير في قضايا الرسم اعتقدوا ان هذا الاختلاف في الرسم هو اختلاف ورد - 00:42:48

على قول المسلمين ان هذا القرآن محفوظ هذا الاختلاف في الرسم لا لا يختلف معه القراءة على على سبيل التمثيل تكتب عين لام مقصورة او تكتب الياء الراجعة او تكتب عين لام الف - 00:43:08

نجدها في هذه الثلاثة اشكال في المصاحف المبكرة. وكلها تقرأ بشكل واحد لا احد يستطيع ان يقرأ هذي علي ولا على وانما هي واضحة لاي قارئ لاي مسلم قارئ للقرآن هذا التنوع في الرسم - 00:43:30

ليس معناه التنوع في القراءة لهذا نجد ان المسلمين كل ما واجهتهم مشكلة في مرحلة من المراحل اوجدوا لها الحل قضايا قضية نقد الشكل في المصاحف المبكرة. نقصد بنقط الشكل اللي هو نقد الحركات - 00:43:45

يعني شكل الكتابة اي وضع الحركات عليها فالمسلمون كانوا او يعني حرصهم على او او اولوية نقاط الشكل على القرآن كانت اولي من نقاط الاعجاب لان اول شي القرآن يعرف او - 00:44:07

تعلم بالتلقي والسماع اكثر منا يتعلم بالقراءة بدأت لما دخل العجم في الاسلام اصبحت عندهم مشكلة ليسوا اصحاب اللغة ملكة اللغة عندهم ظعيفة اضافة الى هناك من يسأل ويقول طيب اذا كان هذا بالنسبة الشكل الاعاجم فما بالنا في - 00:44:25

من نصوصنا اللي موجودة على على الجدران على على الكتابات الاخرى. الكتابات غير القرآنية هذه الامر فيها ممكن يحل بانها كانت في الغالب نصوص قليلة اشعار متداولة او احاديث يعني يستطيع اي انسان - 00:44:50

انه يكون سمعها ويقرأها بالشكل ليس بالضرورة ان يحتاج الى شكل. حتى انه قيل ان الشكل في بداية او شكل للعربي فيه اه يعني سوء ظن بالمكتوب اليه. ولكن نقاط الشكل اللي نقصدها هنا نقاط الحركات - 00:45:11

لما صارت المشكلة اصبحت اضطر انه يعني يسعى الى حل مثل هذه الاشكالية فماذا صنعوا؟ قالوا تأتي بلون طبعا احنا نتكلم المصاحف

كانت تكتب البداد الاسود على الرقوق على الجلود - 00:45:31

فارادوا ان يضعوا نقاط الشكل فقالوا لابد ان نختار لها الوانا غير اللون الذي تكتب به المصاحف لاجل لا يعتقد احد ان هذه هذا الاشياء

المضافة هي مما ادخل على المصحف. يعني تحرزا - 00:45:57

فاصبحوا فكروا في انهم يضعون الوان اخرى غير لون كتابة المداد. او مداد المصحف اختاروا اللون الاحمر اذا ارادوا ان يلقطون

الفتحة يمكن ابي استعرض نموذج بس اذا هي بتكون واضحة لكم - 00:46:12

يعني آآ هذه ليست واضحة يمكن هذي اوضح اذا اراد ان ينقط الفتحة يضع دائرة حمرا على يمين الحرف اذا اراد ان يضع كسرة

يضعها تحت الحرف واذا اراد ان يضع ضمة يضعها على يسار الحرف فان اراد تنوينا - 00:46:33

وضع الدائرتين فوق بعضهما اصبحنا الان امام حل لمشكلة اللحن في في القرآن الكريم جينا لموضوع الشدات والهمزات كيف لنا ان

نضبط هذا اه هذه الحركات في المصحف فجاءوا باللون الاحمر والاخضر - 00:46:57

فوظعوا او اسف بالاخضر والاصفر. فوظعوا الهمزات بلون اصفر والشدات بلون اخضر وتعاملوا معها كما تعاملوا مع مع الحركات

الفتحة والظمة والكسرة ولكن تبين لنا من خلال انا بالنسبة لي - 00:47:20

اه تبين لنا من خلال فحص المصاحف المتعددة واستخدام الالوان فيها لكل اقليم من اقاليم العالم الاسلامي له مدرسة في هذه الالوان

الوان المشاركة غير الوان المغاربة والوان المشاركة يعني اذا قلنا المشاركة نقصد مصر وما والاها شرقا الجزيرة والعراق والشام

والمغاربة - 00:47:41

مصر ما بعد مصر وما والاها غربا تجد ان تقتل المغاربة هو نقد اهل المدينة الذي الاصفر الهمزات والاخضر للشدات. اما باقي اهل

المشرق كلهم فينقطون على عكس هذا النقد - 00:48:07

وهذا طبعا له دلالات ايضا حتى في قضية انتشار المذهب المالكي من مذهب الامام لكي انتشر من المدينة الى بعد دخول الامويين

للاندلس وهذا ايضا ندخل في قضية اخرى قضية - 00:48:26

اه البعد السياسي في انتشار المذاهب ويمكن آآ تكلمت انا قبل كذا مع الدكتورة عبد الرحمن عن هذا الموضوع كيف تأثير فتوى الامام

مالك بعدم الجواز اخذ البيعة لاحد خلفاء بني العباس لما دخل جامع المدينة وكيف طاروا بها فرحا الامويين في الاندلس فمن هذا

الباب انتشر هذا - 00:48:42

المذهب وفق النظرية السياسية واثرت حتى نقط اهل المدينة حنا لما نتكلم عن نقط المدينة يلي في الاهمية نقط اهل اليمن نقط اهل

اليمن يختلف عن نقض اللي هو نقد الشكل في الالوان استخدام الالوان وتنوعها يختلف عن نقطة هالمدينة واهل المدينة تخالف كل

المشرق وانما - 00:49:07

قلدوها المغاربة او اهل المغرب حلت مشكلة النقد الشكل فاصبح الامر يعني مثل اليوم بعدين احنا تجي قضية الشدات كانت نقطة

خطرا ثم تطورت عند المشاركة اصبحوا يضعون حرف الشين على الحرف المشدد - 00:49:30

والمغاربة يضعون حرف الدال على الحرف المشدد. الشين اول والدال اخر التشديد فاصبح ايضا دائما المغاربة والمشاركة يتمايزون

في مثل هذه الاشياء. ويمكن اللي اعظم من هذا وهذا اللي هو عملية ترتيب - 00:49:50

حروف المعجم المعجم معجم المشاركة غير معجم المغاربة. لذلك احدهم لما اراد ان يرتب احد المعاجم المغربية رتبها على نمط

المشارك فحاس المعجم احد المعاجم العربية المشهورة دائما وهذا ايضا يحدث حتى في حساب الجمل - 00:50:08

او الصحيح ان يقال حساب الجمل اللي يؤرخ به كثير من الاشياء ايضا حساب لما نجد نص مكتوب بحساب الجمل عند المغاربة لا

يجب ان نطبق عليه حساب الجمل عند المشارق وانما نتأكد من اين مصدر هذا الحساب - 00:50:26

اخلص من هذا الى الحديث عن اه نقاط الاعجاب والتفريق وكل النوعين هذي هاتين سميتا بنقد نقد اعجاب ونقد شكل نقد الشكل

المقصود بنقد الحرارة اما نقد الاعجاب فهو للتفريق بين الحروف - 00:50:44

وهذا ايضا هناك خلاف بين المشاركة والمغاربة في نقط الحروف الفاء عند المغاربة تنقط بنقطة واحدة من تحت والقاف تنقط بنقطة

واحدة من فوق اما المشاركة فهو نقطة واحدة من فوق للفاء ونقطتين - [00:51:01](#)

ويذكر الخليل ابن احمد الفراهيدي ان المشارق والمغاربة اخطأوا في النقد كل منهم لم يهdy السبيل لماذا قال عادة العرب في نقطة حروفهم ان يهملون الاول وينقطون الثاني. يهملون الراء وينقطون الزاي. يهملون الدال وينقطون الذال - [00:51:21](#)

الا في الفاء والقاف نقطوها هنا نقطة وهنا نقطتين وهذولي اه والمغاربة نقطوا نقطة تحت ونقطة فوق كان الاولى يقول ان تنقط ان تهمل الفاء وتنقط القاف نقطة واحدة من اعلى ولكن وجدنا ايضا حتى في في المصاحف المغربية المبكرة - [00:51:44](#)

يعني مما يعود الى القرن الخامس السادس ان القاف كانت يعني الفاء نقطة من فوق والقاف تنقط نقطة واحدة من تحت على عكس يعني الان احنا امام ثلاث انواع اسف - [00:52:03](#)

نحن الان امام ثلاث انواع من النقد. فمن اعلى وقاف بدء على نقطة واحدة آآ نقطة واحدة من اعلى وقاف نقطتين من اعلى فنقطة واحدة من اعلى وقاف نقطة واحدة من اسفل يعني ثلاث انواع من من النقد - [00:52:19](#)

وهذا ايضا تكرر اه في لذلك احنا ضرب الامثلة في مثل هذه الاشياء اه تسهل علينا بعدين التعرف على النماذج المصاحف الموجودة. يعني اه واصول ورودها وهذه الاشياء مهمة جدا خاصة استخدام اللوان رغم ان آآ مثل هذه المواضيع لا يلتفت اليها خاصة متأخرون من الدارسين للمصاحف او بالذات - [00:52:37](#)

المصاحف القديمة لانها تحدث اشكال ومثل هذا الشيء حتى في الحروف بعض اهمال الحروف الحروف المهملة ويمكن ممن يهتم في علم عد الاي يجد هذا الاشكال يجد المصاحف في اليمن تختلف في عدد اياتها عن مصاحف - [00:53:02](#)

الحجاز عن مصاحف المغرب عن مصاحف العراق وهذا الاختلاف في عدد الايات ليس معناه آآ اختلاف آآ في آآ في حروف المصحف ولكن في عملية استخدام او اظهار هذه الحروف من عدمها - [00:53:22](#)

يمكن انا العرض اوردت نماذج بس للمقارنة لعلني بس اتي بعضها خلصت يمكن هذي نموذج الكتاب على العظام. هذي واحدة من الرسائل التي تنسب للنبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل وهذه ايضا نسخة ثانية من الرسائل وانا عندي كلام كثير في في قضية الرسائل وهل هي مما يعود للقرن الاول او عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:53:37](#)

مع وجود الاختام وغيره هذا نموذج من آآ رسالة النبي صلى الله عليه وسلم الى المنذر بنساوة ملك البحرين وهذي الى المقوقس هذه ايضا الى كسرى الى وعبد بني الجندي ملكي عمان. وهذه نموذج ايضا ويعني شاع كثيرا - [00:54:09](#)

اه عندي الكثير هذه النماذج من اللي يعملون او يشتغلون في الانتيكات نجد كثير من هذه الرسائل مثل هذه الرسائل التي تنسب اه انها من ابي بكر الصديق رضي الله عنه الى ابي عبيدة - [00:54:28](#)

عامر بن الجراح تكلمنا عن نقد الاعجاب ويمكن نلفت النظر على هذه الصورة لان هذه الصورة تبين لنا هذي بردية مشهورة دية احنا اسيا المؤرخة سنة اثنين وعشرين وهي ايضا اه منقوطة ويوجد لهذه البردية نسخة اخرى مزورة ليست - [00:54:42](#)

هذي هذا المصحف اللي في الاعلى نرجع اهميته انه يوجد عليه وقف وقف امجور كان واليا لدمشق في العصر العباسي الاول تقريبا مئتين واربعين ومما يدل على ان هذا المصحف مما كتب قبل مئتين واربعين وهذا المصحف - [00:55:04](#)

مهم جدا للمقارنة وان كان لم يبقى من هذا المصحف الا اربع او خمس ورقات ولكن وجود الوقف عليه يعني اعطاه اهمية واهمية كبيرة جدا يمكن هذا نموذج من المصاحف الاندلسية المربعة - [00:55:24](#)

تكلمنا عنها انواع هذا نقش طبعا احنا لا نريد ان نخوض فينا قضايا النقوش لان النقوش او الكتابة على على الاحجار قد لا الشكل الاساسي للكتابة المبكرة. لان طبيعة الحجر القاسي تتطلب يعني احيانا ليس لو كان آآ - [00:55:42](#)

الناسخ ماهرا لا يستطيع ان يجيد على على الاحجار ولكن هذا النقش من اقدش من اقدم النقوش في الجزيرة العربية او الان في المملكة لنقش ومؤرخ تقريبا لسنة اربعة وعشرين وهي سنة مقتل عمر كهكذا جاء النص - [00:56:01](#)

هذا النقش سد شي سد صورة غير واضحة ولكن مما امر به عبد الله معاوية امير المؤمنين سنة ثمانية وخمسين هجري هذي النماذج اللي انا اقصد بها الافقي المصاحف الافقية - [00:56:18](#)

هذا المصحف المشهور في تونس المصحف الازرق ارضيته ارضية زرقاء ومكتوب بمداد الذهب هذي فواصل احنا انا لا اريد ان اطيل ولكن سوف اختتم بقضية فواصل السور والايات في المصاحف المبكرة. المصاحف دائما المصاحف المبكرة ليس فيها فواصل ايات وليس فيها فواصل سور. وانما هذا الامر تطور اصبح - [00:56:40](#)

بين السورة والسورة فراغ ثمن هذا الفراغ آآ ملئ بزخرفة ثمن هذه الزخرفة سجلت فيها اسم السورة. واحيانا وان كان في فترة متأخرة سجل فيها مكية هي او مدنية عدد اياتها والكلام هذا ايضا يتعلق ايضا بفواصل - [00:57:09](#)
صور فواصل الايات كانت آآ ليس هناك فواصل بين الايات ثم اصبح فراغ هذا الفراغ كان يوضع احيانا فيه شرطة او نقطة ثمن تطور الامر فاصبح توضع فيه ثلاث شرط تعلو بعض ثمن تزيد الى سبع ثما - [00:57:29](#)
وضع دائرة على هذه آآ الشرط ثمن اصبحت يوضع ما يسمى بالتعشيرة والتخميسة يوضع اه على التعشيرة وخاء على التخميسة قل خمس ايات وكل عشر ايات يوضع آآ علامة وآآ - [00:57:46](#)

موضوع اه قضية فواصل ايات السورة ايضا موضوع لا يقل اهمية لدارس النسخ القديمة في معرفة هذه المصاحف مصدرها واماكن كتابتها وتاريخ التطور اللي عليه لان نجد احيانا بعض المصاحف تكون خلو منها مثل هذي الاشياء ثمن يأتي الاضاف عليها في - [00:58:03](#)

فيما بعد ولعلي اكون وفقت في عرض ما لدي واشكر لكم حسن استماعكم واسف على الاطالة. اولاً واخراً والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. نحن نشكر لك دكتور عبد الله هذا العرض اه - [00:58:23](#)
والوافي لموضوع الحقيقة طويل. وفيه من التفاصيل ما فيه. اه لكن اه هذا الاجمال ان شاء الله يعطي صورة اه اجمالية اه في اه هذا الموضوع الهام لنا جميعاً خطوط المصحف المبكرة سيتم اتاحة الفرصة للمداخلات في اه الفترة اه - [00:58:40](#)
لاحقة آآ المداخلات التي بين يدي ثمة مداخلة الدكتور ناصر المنيع الله في بسم الله الرحمن الرحيم نشكر الدكتور عبد الله على هذه المحاضرة التخصصية القيمة والتي استفدت منها كثيراً - [00:59:01](#)

لكن آآ مداخلتي او ستكون في ثلاث نقاط تعقيب وفائدة وسؤال اه فاما التعقيب فهمت وقد اكون مخطئاً من الدكتور الكريم بارك الله فيه ان الحديث عن المصاحف كان محدوداً في كتب التاريخ وانما تم ذلك في كتب الحديث - [00:59:22](#)
والحقيقة انا اقول انها لم تتم في كتب الحديث فقط بل انها الفت مؤلفات خاصة في المصاحف وهي مؤلفات كثيرة جاءت باسم المصاحف. وباسم الرسم وباسم الهجاء والتنزيل وهي كثيرة جداً - [00:59:45](#)
وايضا اه دعوة ان اه الحديث عن المصاحف كان محدوداً في كتب التاريخ. هذه دعوة كبيرة يحتاج استقراء عدد من كتب التاريخ. فلا اظن ان كتب مثل الطبقات الكبرى لابن سعد او الفتوح او مروج الذهب او مغازي الواقدي تخلو من نصوص كثيرة يمكن بعد جمعها - [01:00:03](#)

لمحة تاريخية عن كتابة المصاحف اه في ذلك العصر آآ بل ان وهذا ما لاحظته لاحظ الكثير من الاخوان في الدراسات القرآنية واوصيت بعض الطلاب عندي بجمعه اه ان كتب التفسير كتب التفسير نفسها تحوي معلومات مهمة عن المصاحف - [01:00:23](#)
فيما يتعلق بكتابتها والنظر فيها وفي خطها يمكن ايضاً جمعها والاستفادة منها. ويكفي ان تنظر الى اه مثلاً ابو عبيد القاسم ابن سلام احياناً يقول قرأت في مصحف الامام او اطلعت على مصحف الامام في كثير من كتبه - [01:00:42](#)
هذا بالنسبة للتعقيب ان كان يعني ما فهمته آآ من المحاضر وان كان طبعاً فهمي خاطئ ينبهني الى ذلك بالنسبة الفائدة الحقيقة كان لدي بحث عن والدكتور له عناية بالاستشراق الالماني عن مستشرق الماني كان يهوى يهوى جمع المصاحف - [01:00:58](#)
اه اه مصاحف القرآن وكان عنده مشروع كبير اسمه مشروع الهوامش النقدية للقرآن وجمع عدد كبير من المصاحف هو متقدم طبعاً ومات من عشرات السنين. لكن يهمن ان المصاحف لا زالت موجودة - [01:01:20](#)
في المانيا وحتى المستشرق اللي قابله بعض الاخوان في ندوة مجمع الملك فهد وهو كبير جداً اشار الى ان هذه المصاحف لا زالت موجودة وسمى المكان الموجودة فيه فهو دعوة صادقة للاطلاع على هذه - [01:01:34](#)

لمن يزور تلك البلاد الخروج منها. سؤالي للدكتور بحكم انه متخصص في الخطوط آآ يذكر بعض علماء القرآن ان كتابة بعض الايات بدون نقد وبدون شكل كان مقصودا لتحتمل الالية جميع القراءات بها - [01:01:50](#)

يعني فثبثتوا فثبثتوا فثبثتوا حتى هل هذه يعني هذا الرأي من علماء القرآن يدعمه علماء الآثار ام ان طبيعة الخط العربي انذاك هي كذلك الدكتور الدكتور ناصر المنيع هذه المداخلة مداخله اخرى ايضا - [01:02:10](#)

سناخذ مجموعة المداخلات ثم آآ مساعد بسم الله الرحمن الرحيم اه اشكر الدكتور عبد الله على هذا الامتاع الحقيقة نحن بحاجة الى ان يكون هناك مثل هذه آآ ملاقات الفكرية بين التخصصات وهي فرصة الحقيقة - [01:02:35](#)

ان تكون هذه باكورة لمثل هذا الامر فقط عندي ملحوظة في آآ اولاً في قضية النظريات في اصل الخط يبدو لي ان التقسيم يحتاج الى اعادة نظر عندنا تقسيم كلي اما ان يكون الخط توقيفياً واما ان يكون اجتهادياً للسوم الابتكاري - [01:03:05](#)

اما اصل الخط العربي فهذه قضية اخرى هل هو حميري او حيري اول نتطور على الخطة النبطي اه قضية التطور عن الخط النبطي واللي تلاقي بالفعل اه من خلال الآثار تلاقي اه - [01:03:23](#)

رواجن بل قد يعني الموازنة بخط بخطوط المصحف القديمة اه هوية الدلالة على هذا المعنى كان بيودي لو كان هناك تركيز على هذه المرحلة وذكر على الاقل اسماء بعض النقوش مثل اه - [01:03:38](#)

نقش حران ونقش ام الجمال وغيرها الذي عمل عليه دراسة وهل اه وصل علماء الآثار الى نقوش اخرى غير هذه يعني قرابة خمسين سنة ما نعرف الا هذه النقوش اه ايضا - [01:03:56](#)

المرحلة المبكرة التي تعتبر الان في المئة الاولى ذكرتم نقش زهير نقش اخر سمعت عنه وقرأت عنه يسمونه نقش لحول ايش كذا في فلسطين وهذا جديد يعني ما ما يعني ما اكتشف الا من اه يعني قرابة سنة له تقريبا - [01:04:12](#)

ولكن الخط الحقيقة رأيت له صورة غير واضحة نحن ايضا بحاجة الى هذه الفترة بالنسبة لرسم المصحف آآ مجمع الملك فيصل خرج البرديات كرديات نسيت اسمه في المئة الاولى يعتبر - [01:04:36](#)

وفي برديات كثيرة الحقيقة فانا ادعو الى من له عناية برسم مصحف ان يدرس آآ برديات ويوازنها اه قواعد الرسم العثماني اللي يسمى قواعد الرسم العثماني في ذلك الوقت مهمة جدا لكي يبرز مدى التطور الذي حصل في هذه الفترة القصيرة لان عثمان رضي الله عنه في عام خمسة وعشرين كما ذكر ابن حجر - [01:05:00](#)

انهى كتابة المصاحف ما بين ما بين خمسة وعشرين سنة الى سنة تسعين اللي كانت اه اه سنة اه كتابة هذه البرديات هل تغير شيء او تطور شيء في الكتابة او لا - [01:05:24](#)

وكان ايضا بودي لو ايضا ركز على قضية مهمة. يقع خلط كبير جدا عند دارس الرسم اه بل ان بعضهم يزعم يزعم التوقيف وثم ييني عليه الاعجاز وان هذا معجز - [01:05:38](#)

كان بودي ان ان يعني لو كان ايضا آآ اعطي صورة على ان الرسم يتطور المقارنة بين او الموازنة بين الرسم النبطي في النقوش تلك وما كان في عهد عثمان رضي الله عنه ثم ما كان في بردية قرّة ثم ما بدأ يتطور انه هذا كله تطور - [01:05:53](#)

رسم وليس هناك اه قواعد معينة الصحابة هم اخترعوها واستنتجوها انما من كانوا يعرفونه لو ركز على هذه القضية خصوصاً بان بما انكم متخصصون في هذا المجال يكون يعني امر محكم لواحد عنده خبر في هذا الموضوع - [01:06:15](#)

ايضا لعل طبعاً اختتم بقضية اللوان وايضا قضية مهمة جدا وايضا اه ما احب ان يعني اعلق لكن انا اعرف ان بعض علمائنا حفظهم الله ليس عندهم اطلاع على هذه القضايا فقهاًنا طبعاً اقصد اتكلم عن الفقهاء - [01:06:32](#)

قضية اللوان في في المصاحف. نجد بعضهم يستنكر استنكاراً شديداً وهذا يدل على انه لم يطلع على مصاحف المتقدمين. وانها في الحقيقة كانت كلها تعتمد على اللوان خصوصاً مصاحف المغاربة هذا يتكلم عناية كبيرة جدا جدا بقضية اللوان. اه تذكرت قضية اخر شيء فقط - [01:06:50](#)

انكم اشرتم اذا كانت المصاحف اللي كتبها ابن البوابة وغيره هل كانت موافقة للرسم او ان المشرق العربي كانت المصاحف الموجودة

فيه لم تعتمد على الرسم وانما كانت ينظر فيها الى جمالية الخط - [01:07:12](#)

ولم تعتمد عثماننا كليا بخلاف مصاحف المغاربة فكان هناك تدقيق شديد جدا وعناية كبيرة جدا بقضية الرسم الدكتور مساعد الطيار وايضا هذه مداخله عشان يقل الوقت يود ان يعلق الحقيقة لكن اه لظغط الوقت نريد ان تكون المداخلة يعني تفضلا اجمالية -

[01:07:24](#)

المداخلة الان عوض الزايدي عوض الزايدي بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الشكر لصاحب الدار وصاحب

الدعوة والدكتور المحاضر عوض بن عواظ الزايدي معلم فترة طويلة للصف الاول الابتدائي - [01:07:48](#)

اضيف اه معلومة او تجربة مريت بها مع طلاب الصف الاول الابتدائي قال الدكتور ان القرآن يعلم بالسمع ولكنني انا وانت ايضا وجميعنا تعلمنا هذا القرآن نظام وزارة التربية والتعليم او نظام وزارة المعارف سابقا ان يقول القرآن يعلم بالتلقين والتلقي. اسمع

وسمع - [01:08:19](#)

ولكن بتجربتي مع طلابي الصف الاول الابتدائي ناخذ الاقلام الاربعة باللون الاحمر والاخضر والازرق واكتب على السبورة بلون قل

هو الله احد او قل اعوذ برب الناس وقل بلون واعوذ الى - [01:08:49](#)

الى اخر الايات كل ما كتبت كلمة اقرأها للطلاب. قل يقرأها اثنين ثلاثة. هو اقرأها بعده. الثنتين مع بعض. قل هو آا الثلاثة حتى نكمل

اربعة كلمات حتى اني يعني اتركه للطلاب ما هذا اللون الاخضر - [01:09:10](#)

يعني ما اسمع الكلام بيقولها احد الطلاب وبهذه الطريقة جاءني وفد في نهاية العام الدراسي من المشرفين التربويين فبدي يعني ابين

لطلابي قوة طلابي في القرآن وايضا في القراءة. وايضا في الاملاء - [01:09:28](#)

فاخرجتهم عند السبورة وقلت كل واحد اضع يدي على رأسه يكتب الكلمة التي سمعها ويدي على رأسه بسم الله الرحمن الرحيم قال

الله تعالى الحمد لله الذي انزل الكتابة على عبده - [01:09:47](#)

بسم الله الرحمن الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب هذي من سورة الكهف اولها طبعاً سنة اولي ما يعرفوها وكتب الاول الحمد

الثاني اذا وصلنا الى الكتابة. التفت الي الطفل - [01:10:05](#)

يا استاذ اكتب الكتاب يعني بكتابة المصحف او بكتابة الاملاء فقال له الزائر اللي عندي قال لا اكتبه بكتابة الاملاء فهنا وجدت ان ان

الطفل يتعلم القرآن بالمطابقة بالعين والاصبع احسن مما يتعلمه بالسمع لانه ينسى بعد فترة - [01:10:20](#)

هذا ما عندي سلام عليكم عليكم السلام ورحمة الله وبركاته شكرا لك ونفع الله بك وبامثالك الله بارك في جهدك آا الان يعني نترك اذا

كان ثم مداخلة اخرى لمن يرغب او لنترك - [01:10:44](#)

لضيفنا الكريم هنا مداخلة اخي سالم بسم الله الرحمن الرحيم. آا سيدي الجعفري صحفي آا هو انا عندي سؤالين احدهما يقوده الى

الآخر السؤال الاول اذا كانت الكتابة العربية قد سبقت زهور الاسلام كما ذكر الدكتور - [01:11:00](#)

فهل جاء الرسم القرآني موافقا للخطوط العربية الاولى؟ ده السؤال الاول السؤال الاخر الذي يقود اليه هذا السؤال اه نعلم ان كثيرا

من علوم اللغة العربية تمحورت حول النص القرآني حتى صارت الثقافة العامة هي ثقافة القرآن - [01:11:24](#)

آا لماذا لم يتمحور الرسم العربي الذي نستخدمه الان او استخدمه المسلمون حول الرسم القرآني؟ بمعنى اخر لماذا الرسم القرآني عن

الرسم الذي نستخدمه. رأينا كلمات مثل السماوات آا لا يثبت الفها - [01:11:40](#)

الذي يأتي بعد الواو في الكتاب في الرسم القرآني ولكنه يسبت في الكتابة العادية آا الرحمن كذلك آا لماذا لم يغلب الرسم القرآني على

الرسم العربي العادي آا حتى صرنا نحن الان آا نخطئ او كثير منا يخطئون مثلا كلمة اسحاق هل هي بالف ام بغير الف؟ اقصد لا اقصد

الهزة التي في اول الكلمة - [01:11:58](#)

الالف فيها. فلماذا لم يغلب الرسم القرآني ويتمحور حوله الرسم العربي كما تمحور كثير من العلوم. وجزاكم الله خيرا شكرا لك اه

الدكتور عبدالله اشكر الدكتور على سؤاله اه انا لما - [01:12:22](#)

تكلمت قلت تخلصو كتب التاريخ يمكن قلت كلمة قفرت اه يمكن من سمعك المبكرة ولم اقصد لان بعد القرن الرابع او الكتب اللي عنيت

بكتابة المصحف الشريف بعد القرن الرابع والخامس - [01:12:44](#)

صار فيها كثير ايضا وفي غيرها عن المصحف بل مؤلفة السجستاني صاحب كتاب المصاحف ايضا ولكن انا قصدت كتب التاريخ التي كانت ترصد حياة الناس السياسية والاجتماعية لماذا هذا الجانب - [01:13:02](#)

غير مغطى بشكل خاصة في القرون الثلاثة الاولى ونتفق في هذا نقصد المبكرة. اما بعد ذلك فلا خلاف بيننا اه اما بالنسبة الالمانى في اجمل المستشرق الذي يجمع المصاحف اعتقد انه يجمع المصاحف هو - [01:13:17](#)

اه المطبوعة وليس المخطوطة ويتزامن مع ايضا مركز الملك فيصل آآ عندهم مشروع جمع المصاحف الطبقات القديمة من طبعا هامبورج وطبعة قازان طبعا النادرة او غير النادرة حتى يعني احنا اليوم اه تكاد تخلو مساجدنا من الطبقات القديمة. الان صار كلها -

[01:13:33](#)

مجمع الملك فهد حتى المصاحف اللي كانت عندنا بكثرة المطبوعات الهندية المتعددة الان ليس عندنا تلك المصاحف فاللي انا افهمه

ان هذا الالمانى كان جمع كم هائل من مصاحف مطبوعة - [01:13:57](#)

ومع ذلك هناك مشروع المعهد الذي يعمل على مصاحف صنعا ايظا يعمل ولكن بهدف خبيت وليس بهدف علمي ظاهره علمي ولكن لهم اجندة يعني يفكرون فيها في قضية الاختلافات بين المصاحف لاجل الخروج بقضية ويمكن قبل عشر سنوات اثروها في -

[01:14:14](#)

الابوسط وتكلم فيها من تكلم هذا المشروع الالمانى على نوعين المستشرق يجمع المطبوعة مشروع المعهد الالمانى في في في صنعا يشتغل على المخطوطات وقضية خلو بعض الكلمات من النقد لاجل احتمال القراءة ايضا هذا كلام مشاع وموجود في كتب -

[01:14:37](#)

الرسم لا خلاف في ذلك نعم ربما كان اه عدم اه وعدم نقطها لاجل هذا ولكن لكل اهل بلد ان ينقطنون يعني او فيما بعد لما استقرت

القراءات ورش ونافع - [01:15:04](#)

بدت تثبت يعني مثل هذه القضية لاجل كل اهل بلدي او كل اهل المذهب او اهل قراءة يقرأون بما يتفق آآ لديهم اما اخي الدكتور

مساعد انا اشكر لحضوره ثم نتكلم انا - [01:15:24](#)

آآ قضية النقش حلول انا اول مرة يعني آآ نسيت يعني الحديث عنه ولكن ما كان همي في هذه المحاضرة ان اتكلم على النقوش فعلا

المرحلة المبكرة ولكن ان اردتم - [01:15:40](#)

خير من يتكلم في هذه المرحلة سعادة استاذنا الدكتور سليمان الذيب فعليكم به. انا لن اتكلم بحضوره قضية التفريغ لم اكن التفريق

بين النقوش غير العربية اه والرسم فعلا يتطور - [01:15:54](#)

ليس في على ما لست ضد انه يتطور ولكن الرسم يتطور ولكن اللغة هي واحدة مستقرة وهذا سبحان الله يعني من من التطور ونفس

الموضوع هذا نرد على اخينا في قضية لماذا - [01:16:13](#)

آآ احنا عندنا نكتب عبد الرحمن بدون الف ما تجد مغربي يكتب عبد الرحمن الا بالف هذا كذا استقر يعني هي قضية عادة اللغة ولكن

انا والاخ المغربي نقرأها عبد الرحمن - [01:16:29](#)

هي القضية قضية التعود على الرسم. لا وهذا اللي انا اقول ان الرسم لا يعني اختلاف الكلمة والأخ عواض زايد يعني لفت نظر انا كنت

اقصد آآ هو انا اقول سماع وهو يقصد ان التعليم لابد سماع يربط ولكن اللي كنت اقصد ان الغربي الاعجمي اي واحد غيره -

[01:16:42](#)

عربي تعلمه العربية ثم يتكلم بها كأهلها بدون ما يطلع على المصحف وتأتي اليه بالمصحف يقرأ لاني اقرأ جيدا لازم يسمع على في في

قضية الرسم وهذا من ايضا انا في زعمي انه من الاعجاز آآ للمصحف آآ الشريف - [01:17:07](#)

لعلي اكون يعني توفيت في ذكر الله دكتور اه هذه اه المحاضرة آآ نرحب نودع في الوقت نفسه اخوة لنا يستمعون لهذه المحاضرة

عبر شبكة الانترنت وتحديدًا من موقع اهل التفسير - [01:17:25](#)

اكثر من ثلاثة وعشرين آآ مستمع اهلا ومرحبا بهم حيثما كانوا اه واه نحیی هذه الهمة اه لهم كما یعنی اؤكد الشكر والتقدير الحقيقة لمحاضرينا دكتور عبدالله على هذا الطرح واسأل الله سبحانه وتعالى ان ینفع بما آآ - [01:17:54](#)

شكرا لكم انتم ایضا شكرا لكل احد آآ باسم آآ جمیعا في مركز تفسیر للدراسات القرآنية اه لكل من خطا خطوة لهذا اه الملتقى فانتم من احياء في حقيقة الامر بهذا الحضور - [01:18:15](#)

اه وهذه نجومية الحقيقة للشیخ الدكتور عبد الله الاستاذ عبد الله اسأل الله عز وجل ان یزیده خیرا على خیر آآ الشكر موصول لمضيفنا آآ المفضل آآ ابي احمد عبد الله الشدي وعلى الخیر نلتقي وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعین - [01:18:31](#)

- [01:18:51](#)